ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Britain's Motives in The Process of Establishing NATO 1949 And Its Position on Italy's Accession and Its Military Role

Dr. Fouad Qahtan Ragab

The General Directorate of Education of Salahuddin province

* *Corresponding author: E-mail* : foadrajab823@gmail.com

Keywords:
Britain
Talks
NATO
Italy
Atlantic

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 11 Aug. 2020
Accepted 22 Sep 2020
Available online 4 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research deals with (Britain's role in the process of establishing NATO and its position on the accession of Italy and its military role. After the outbreak of the Cold War, Britain worked with all its efforts to maintain its security and preserve its position as a global power, and for that it began working to link the largest number of countries with a military defense treaty to confront the Soviet expansion and to ensure that the United States of America to be at its side in the alliance, and gave a geographical dimension to that alliance at the beginning of circulating its idea to include the countries in the North Atlantic on both coasts. Indeed, Britain managed to convince the majority of those countries with the idea of the alliance, and because of the nature of the peace treaty between the allies and Italy, which militarily restricted the Italian side, Britain opposed Italy's accession to the alliance in addition to not being in the North Atlantic, but the American and French insistence made it agree because its biggest goal was to sign the alliance, and after a number of talks in the American capital Washington, the alliance was signed on 4 April 1949.

NATO countries continued arrangements for the formation of military committees after the signing, and Britain has contributed to the marginalization of the Italian role in the military committees, which contributed to the deterioration of Italian-British relations.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.13

دوافع بريطانيا في عملية إنشاء حلف الناتو ١٩٤٩ وموقفها من انضمام إيطاليا ودورها العسكري

م.د. فؤاد قحطان رجب/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة

تناول البحث (دوافع بريطانيا في عملية انشاء حلف الناتو وموقفها من انضمام إيطاليا ودورها العسكري)، عملت بريطانيا وبكل جهدها بعد اندلاع الحرب الباردة للعمل على صيانة أمنها والمحافظة على مكانتها كقوة عالمية ومن اجل ذلك أخذت تعمل على ربط اكبر عدد من الدول بمعاهدة دفاع عسكرية لمواجهة التمدد السوفيتي، على ان تكون الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانبها لما تملكه من امكانيات، واعطت بعدا جغرافيا لذلك الحلف في بداية تداول فكرته بأن يضم الدول الواقعة في شمال المحيط الأطلسي على الساحلين، وفعلا تمكنت بريطانيا من اقناع غالبية تلك الدول بفكرة الحلف، وبسبب

طبيعة معاهدة السلام بين الحلفاء وإيطاليا التي قيدت الجانب الإيطالي عسكريا فأن بريطانيا عارضت انضمام إيطاليا فضلاً عن كونها لا تقع في شمال الأطلسي، إلاَّ أنَّ الإصرار الأمريكي والفرنسي جعلها توافق لان هدفها الاكبر التوقيع على الحلف، وبعد اكثر من جولة من المباحثات في العاصمة الأمريكية واشنطن تم التوقيع على الحلف في ٤ نيسان ١٩٤٩.

استمرت دول الحلف بترتيبات تشكيل اللجان العسكرية بعد التوقيع، وقد ساهمت بريطانيا بتهميش الدور الإيطالي في اللجان العسكرية، وان تلك الأمور أسهمت بتدهور العلاقات الإيطالية البريطانية.

المقدمة

انتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء، وهزيمة المانيا ودول المحور عام ١٩٤٥، واعيد صياغة النظام الدولي من جديد، فأنشئت منظمة الأمم المتحدة بدلا من عصبة الأمم في ذلك العام، على أساس مبدأ التعاون بين المنتصرين، إلاَّ أنَّه مع نهاية الحرب، اندفعت الدول المنتصرة إلى استثمار نصرها، فظهرت تكتلات وتكتلات مضادة، فقد عمل الاتحاد السوفيتي على استقطاب دول أوربا الشرقية إلى جانبه، قابله على الجانب الاخر استمرار دول غرب أوربا بالعمل على إيجاد نوع من التعاون يحميها من التوسعات الشيوعية، وان ذلك التعاون نابع من ايمانها العميق بأن وجودها كأمم منفصلة بدون تحالفات لا يمكنها من حماية نفسها.

قادت بريطانيا تلك الرؤيا وعملت بجد ومثابرة على ان تتخذ سياسة خارجية متعددة الجوانب، اذ واجهت بريطانيا نهاية عام ١٩٤٨ عملية معقدة، وهي التعامل مع مسألة أمن دول غرب أوربا والتي تمثل في جزء منها بروز التهديدات السوفيتية بعد انقسام العالم إلى معسكرين شرقي يتزعمه الاتحاد السوفيتي وغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

أولى عدد كبير من المؤرخين والباحثين الدور البريطاني في الأحداث بعد الحرب العالمية الثانية عناية كبيرة، ودرسوا جوانب عديدة منه وذلك كون بريطانيا بعد تلك الحرب كانت لاتزال قوة عظمى لها مصالح عالمية، وإن الدارس للأحداث التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية لا يمكن له أن يغفل الدور البريطاني وتأثيره في مجريات السياسة الدولية، ورسم معالمها في أزمان عصيبة، وأهمية دورها في العمل على مواجهة التهديد السوفيتي بقيامها بعقد عدد من المعاهدات
والتحالفات لصيانة الأمن الأوربي، وابرزها كان أنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي.

تهدف هذه الدراسة إلى بحث موضوع (دوافع بريطانيا في انشاء منظمة حلف شمال الأطلسي وموقفها من انضمام إيطاليا ودورها العسكري) أذ رأت بريطانيا أهمية جمع دول حلف شمال المحيط الأطلسي في تحالف يضمن أمن دول أوربا الغربية وأن تكون الولايات المتحدة الأمريكية ذات الإمكانيات الاقتصادية والعسكرية الكبيرة ضأمنة لذلك التحالف وعضو رئيس فيه، وبعد عدد من جولات المباحثات تمكن البريطانيون من إقناع الإدارة الأمريكية ودول شمال المحيط الأطلسي بأهمية هذا الحلف في وقت كانت الحرب الباردة قد اندلعت بين المعسكر الغربي والشرقي.

ضم البحث مقدمة وأربعة محاور، إذ بينا في المحور الأول دوافع بريطانيا من إنشاء حلف شمال الأطلسي، اما المحور الثاني فتحدثنا فيه عن الموقف البريطاني من انضمام إيطاليا إلى الحلف وانقسمت بريطانيا في ذلك على قسمين اذا أيد عدد من السياسيين في وزارة الخارجية الانضمام فيما رفض القادة العسكر ذلك مما جعل الحكومة ولاعتبارات عسكرية تتبنى موقف القدة العسكريين، وجاء المحور الثالث فتضمن المباحثات البريطانية مع الحلفاء لعقد الحلف، وأهم العقبات التي واجهت الحلف وآراء دول الحلفاء فيه والسياسة البريطانية من موافقة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا على دخول إيطاليا الحلف، وركز المحور الرابع الموقف البريطاني من دور إيطاليا في اللجان العسكرية للحلف التي تم تأسيسها بعد التوقيع ومواقعها ومقراتها.

وجاءت الخاتمة حصيلةً استنتاجية لما مر بنا.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر بضمنها عدد من الوثائق البريطانية والأمريكية التي عاصرت الأحداث، والإطاريح والكتب الاجنبية التي تحدثت عن الموضوع، بحثت في سبب توجه بريطانيا لعقد حلف الناتو واسباب موقفها من انضمام إيطاليا للحلف ودورها في لجان الحلف العسكرية .

أولاً: دوافع بريطانيا في إنشاء حلف شمال الأطلسي

ايقنت وزارة الخارجية البريطانية ضرورة انشاء حلف يضم دول شمال المحيط الأطلسي على جانبي المحيط والعمل على خلق نظام عالمي للأحلاف، بعد أن لاح منذ عام ١٩٤٧ أنه لا أمل في عقد تسوية عالمية ترتكز على اتفاق بين الكتلة الغربية الرأسمالية والكتلة الشيوعية الشرقية، ونتيجة لخطورة التهديد السوفيتي فأن اتجاهها إلى تلك السياسة كان بالنسبة لها عامل مهم للمحافظة على الموقف الاستعماري البريطاني، وكذلك للمحافظة على مكانتها كقوة عالمية، فضلاً عن اعتبارات مساوية لضمان التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية[١].

نظرت وزارة الخارجية البريطانية إلى ذلك الحلف إذا ما تحقق من شأنه ان يحقق هدفين استراتيجيين للسياسة البريطانية أولها: يضمن التزام طويل الأمد من الجانب الأمريكي بالدفاع عن أوربا الغربية كونها ستكون أحد اقطاب الحلف بما تملكه من إمكانيات وثانيها: ان الميثاق المذكور سيجعل الإدارة الأمريكية مشتركة في كافة التخطيطات العسكرية في وقت السلام في أوربا الغربية ويمنع العودة إلى سياسة العزلة التي انتهجتها الإدارة الأمريكية أثناء المدة المحصورة بين الحربين العالميتين تجاه القضايا الأوربية[٢].

وقبل البدء بطرح موضوع الحلف كان من ضمن أولويات الحكومة البريطانية الحصول على موافقة الإدارة الأمريكية على التزام واضح وصريح بشأن الدفاع عن أوربا الغربية والدخول في الحلف، أدراكاً منها بأهمية ومكانة الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانياتها الاقتصادية والعسكرية في تمويل هكذا حلف ولأهميتها في تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، ومن أجل ذلك تحركت الحكومة البريطانية نحو الإدارة الأمريكية لمعرفة موقفها من الانضمام إلى الحلف العسكري، وطرح وزير الخارجية البريطاني (ارنست بيفن) Ernest Bevin [٣]، مع وزير الخارجية الأمريكية (جورج كاتليت مارشال) Georges Catlett Marshal [٤]، إلاَّ أنَّ الأخير لم يعطِ إجابة شافية عن الموقف الأمريكي[٥].

رأت الإدارة الأمريكية ان بريطانيا يجب ان تتولى تلك المهمة وقد ارتبطت وجهة النظر تلك برؤية رئيس هيئة سياسة التخطيط في وزارة الخارجية الأمريكية(جورج فروست كينان) George Frost Kennan[٦] الذي اعتقد ان السوفيت أصبحوا من الناحية الاستراتيجية مثقلين بأعباء امتداد قوتهم ومسؤولياتهم ومن غير المحتمل ان يهاجموا دول غرب أوربا، وان اقامة تحالف في منطقة شمال المحيط الأطلسي ودخول الولايات المتحدة الأمريكية فيه يؤدي إلى إعادة تسليح أوربا المنقسمة إلى معسكرين وهو أمر غير محبب لسببين الأول: انه سيعمل على تحويل الطاقات الأوربية بعيداً عن مهامها الموكلة اليها في إعادة بناء انظمتها الاقتصادية والسياسية والذي يعده جورج كينان افضل وسائل الدفاع ضد أي تهديد والثاني: إن إعادة تسليح أوربا سيدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في محيط المشاكل الأوربية لا يمكننا التخلص منه حتى لو رغبنا في ذلك، والأفضل ان يتبنى الأوربيين مسؤولية الدفاع عن انفسهم، وتلك الرؤيا تبنتها الخارجية الأمريكية[٧].

شهدت قارة أوربا أحداث مهمة في تلك الفترة منها استغلال الاتحاد السوفيتي للأحداث والفوضى الداخلية التي شهدتها تشيكوسلوفاكيا في شهر شباط ١٩٤٨ وإرسالها قوة عسكرية أسهمت في استيلاء الحزب الشيوعي على السلطة وانضمام تشيكوسلوفاكيا إلى الكتلة الشيوعية[٨].

تغيرت الأوضاع في منظور الولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب أوربا عقب تلك الأحداث، ومع بروز خطر شيوعي اخر على الانتخابات في إيطاليا التي ستجري بعد عدة أشهر والتهديد السوفيتي لفنلندا والنروج، تلك الأمور فتحت المجال أمام وزير الخارجية البريطاني ليقوم بطرح المسألة بصورة أكثر واقعية، من اجل انشاء حلف دفاعي لدول شمال الأطلسي[٩].

التقى وزير الخارجية البريطاني بيفن في ٢٦ شباط ١٩٤٨ مع السفير الأمريكي في لندن (لويس ويليامز دوغلاس) Lewis Williams Douglas[١٠]، وانتهز الفرصة ليشرح له بالتفاصيل اهتمامه بصدد الأمن الأوربي الغربي، وبين له ان عدم قيام بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بأي فعل فإن ذلك من شأنه ان يضعف ثقة دول غرب أوربا التي هي تحت الضغط السوفيتي، وان الحل الوحيد لذلك هو اتخاذ خطوات لمنع تكرار مسألة تشيكوسلوفاكيا وتطوير استراتيجية عسكرية غربية مشتركة[١١].

حاولت الحكومة البريطانية ممثلة بوزير خارجيتها اثارة صورة انفعالية مثيرة للخوف والحذر للموقف المحرج لأوربا الغربية بأمل الحصول على استجابة أمريكية إيجابية وقد بين أن السوفيت يمكن ان يثبتوا أنفسهم في جبال البرانس في الأشهر الثلاث القادمة، إذ لم يتخذ الغرب فعلاً مؤثراً، لأنه من الممكن انهم يتوسعون أكثر، كذلك فإن وزير الخارجية البريطاني ركن حجته على الانتخابات الإيطالية واحتمالية الانفجار الداخلي في إيطاليا وهي مسألة كان يعلم ان لها تأثير شديد على قلوب الأمريكيين، ويعلم بالاهتمامات الأمريكية المتجذرة بعمق بشأن الموقف السياسي في إيطاليا بصورة عامة، ولذلك فإنه استعمل إيطاليا طُعماً إضافياً لإغراء إدارة (هاري. اس. ترومان) Harry.S.Truman [١٢]، لتتعهد بنفسها للدفاع عن أوربا غير الشيوعية، ووصف إيطاليا بأنها نقطة الخطر المباشر، لأن الحزب الشيوعي

الإيطالي يحاول السيطرة ويستعمل التكتيك نفسه الذي استخدمه في تشيكوسلوفاكيا للسيطرة على السلطة[١٣].

ذهب وزير الخارجية البريطاني إلى ابعد من ذلك وأخبر الجانب الأمريكي بضرورة استعمال القوة من قبل بريطانيا وأمريكا وفرنسا في حالة محاولة الشيوعيين القيام بحركة مسلحة في إيطاليا، ودعا بضرورة إجراء مباحثات سريعة بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية تشمل الفرنسيين والإيطاليين فضلاً عن بلدان (البينيلوكس) BeneLux، التي هي بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ بشأن التهديد الشيوعي [١٤].

يبدو لنا ان الحكومة البريطانية سعت للحصول على دعم الولايات المتحدة الأمريكية ولقيادة الحلف من قبل الإدارة الأمريكية عن طريق زيادة مخاوفها من احتمال تغير النظام السياسي في إيطاليا واحتمال سيطرة الشيوعين وهذا ما كانت لا ترغب به الولايات المتحدة الأمريكية.

كان السفير الأمريكي في بريطانيا دوغلاس، يعمل نفس التقييم المتشائم بشأن الموقف مع إيطاليا، وانه كان يرى أن السوفيت يعملون ما بوسعهم لجعل إيطاليا تقع ضمن نفوذهم[١٥].

استجاب وزير الخارجية الأمريكي مارشال في ١٢ آذار ١٩٤٨ وعرض على الجانب البريطاني البدء في مناقشات مع الخارجية الأمريكية بنهاية شهر آذار[١٦]، وبدت تلك الاستجابة قوية وتعززت بتصريح الرئيس الأمريكي ترومان الذي أشاد بجهود التعاون الأوربي بعد التوقيع على معاهدة بروكسل في ١٧ آذار ١٩٤٨ بين كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكيا وهولندا ولوكسمبورغ التي مدتها(٥٠) عاماً تعاهدت فيه تلك الدول بالتعاون العسكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي ضد اي تهديد خارجي[١٧].

أدركت بريطانيا ضرورة توجيه جميع جهودها نحو جعل الإدارة الأمريكية تؤمن بوجهة النظر القائلة بان الطريقة الوحيدة لضمان أمن الغرب ضد احتمالية نشوب الحرب بسبب الحساب الخاطئ للسوفيت هي ان تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في نظام دفاعي إقليمي مع الدول الرئيسة في أوربا الغربية[١٨].

جرت محادثات بين الجانب البريطاني الأمريكي نهاية شهر آذار في العاصمة واشنطن وتم إشراك كندا إلاَّ أنَّ المباحثات لم تصل إلى أية نتيجة للتعاون الجماعي، وحاول الجانب البريطاني أثناء تلك المباحثات استكشاف الحد الذي كان فيه الأمريكيون مستعدون للمشاركة في اتفاقية دفاعية جماعية والتي تتضمن أمن أوربا الغربية، ومن الجدير بالذكر ان الوفد البريطاني جاء وهو متفائل بصورة حذره لأن إدارة الرئيس الأمريكي ترومان رحبت بالفكرة وظهرت انها ليست ضد فكرة عقد ميثاق ولكن لا يزال هناك شعور بان تلك الإدارة كانت مقيدة بموافقة الكونجرس الأمريكي ولاسيما أن عام ١٩٤٨ كان عام الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية[١٩].

شهدت قارة أوربا حدثا مهما اخر تمثل بالحصار الذي فرضه الاتحاد السوفيتي في حزيران ١٩٤٨ على برلين الغربية وقطعه لجميع الطرق البرية والحديدية، مما حدى بالإدارة الأمريكية إلى إقامة جسر جوي لإيصال المواد الغذائية والمنتجات إليها، وان ذلك الحدث زاد ردود الأفعال تجاه السوفيت، وجعل الغرب ينظر لها على انه خطر توسعي على أمنه ولا سيما دول أوربا الغربية[٢٠].

أمام تلك التطورات برز موقف مهم لمجلس الأمن القومي الأمريكي الذي رأى ان ضعف الارادة الغربية سيجعلها لقمة سائغة أمام السوفيت، ومن الضروري تقديم الدعم لصالح دول غرب أوربا في مواجهة السوفيت، ودعا حكومته إلى تبني المشاركة في تحالف يجمع دول أوربا الغربية، وأمام تلك الرؤيا استغلت الإدارة الأمريكية مسألة حصار برلين لأقناع الرأي العام والكونجرس بأن الغرب معرض للخطر، وان دول غرب أوربا هي خط الدفاع الأول عن الولايات المتحدة وأن الحفاظ على تلك الدول يدعم الأمن الأمريكي، وقد تمخض عن تلك الدعوات صدور قرار مجلس الشيوخ الأمريكي المسمى (قانون فاندنبرج) في ١١ حزيران ١٩٤٨ الذي تم بموجبه التخلي عن مبدأ عدم التورط في تحالفات زمن السلم، وهو مبدأ تمسكت به الإدارة الأمريكية عبر تاريخها، وبذلك أصبح من حقها إجراء ترتيبات وعقد أحلاف[٢١].

أعطت الإدارة الأمريكية الضوء الخضر لقبول الانضمام إلى الأحلاف الدفاعية مع دول أوربا الغربية وكندا، وبذلك تم تعبيد الطريق لبدء المحادثات الاستكشافية الأولية لطرح وجهات النظر الأمريكية والاستماع إلى وجهات النظر الأوربية بشأن التحالف[٢٢].

أخذ الجانب البريطاني وقبل البدء بالمفاوضات العمل مع دول معاهدة بروكسل على اتخاذ موقف تفاوضي مشترك بشأن المجال الأرضي للحلف المستقبلي، وان الشرط الرئيس الذي وضع من المشاورات التمهيدية لدول بروكسل هو الحصول على تعهد بالتمسك الأمريكي بمعاهدة الدفاع عن أوربا الغربية[٢٣].

وبذلك حققت بريطانيا ما كانت تصبو إليه من دوافع بأقناع الإدارة الأمريكية بالاشتراك بمفاوضات عقد حلف عسكري، والذي من خلاله تحافظ على مكانتها ويكون لها دور مؤثر في القرار العالمي، فضلاً عن عامل آخر بالتصدي للتمدد الشيوعي في القارة الأوربية.

ثانياً: رؤية الحكومة البريطانية بشأن الانضمام الإيطالي إلى الحلف

أدركت الحكومة البريطانية مع بدء المفاوضات لعقد حلف شمال الأطلسي ان شمول إيطاليا في تنظيمات أمن أوربا الغربية ليس ضرورياً ولا عملياً على الرغم من انها لم تقدم رفضاً قاطعاً بشأن إدخال إيطاليا في الحلف، وان تلك المسألة كان محط اختلاف في وجهات النظر بين الجهات الدبلوماسية والعسكرية المعنية بالأمن والسياسة داخل بريطانيا[٢٤].

أ- الناحية السياسية

عدت وزارة الخارجية البريطانية وقوع إيطاليا على البحر المتوسط بأنها دولة جانبية (أي تقع بعيد عن أوربا) ولا تقع على المحيط الأطلسي، وعلى ذلك الأساس وضعت اعتبارات الدول النواة والدول الجانبية، ولم تكن إيطاليا لوحدها تمثل دولة جانبية وانما هناك الدول الاسكندنافية تقع على الطرف الشمالي لأوربا وان إيطاليا شكلت ما يسمى بالطرف الجنوبي، واختلف موقف بريطانيا من تلك الإشكالية، فقد نظرت إلى الدول الاسكندنافية انها من الناحية الاستراتيجية أكبر أهمية من إيطاليا، وذلك بسبب المذكرات السوفيتية عام ١٩٤٨ التي حولت تلك الدول وفقاً لأدراك الغرب إلى دول الخط الناري إلاَّ أنَّها تبقى دول جانبية في الحسابات السياسية[٢٥].

بناءً على تلك الرؤيا بينت وزارة الخارجية البريطانية والعديد من السياسيين البريطانيين ان إشراك إيطاليا والدول الإسكندنافية، يسبب مشكلتان الأولى: ان القوى الموقعة على معاهدة بروكسل فضلاً عن أمريكا وكندا جميعهم لا يملكون الوسائل لحماية البلدان الجانبية بصورة فعالة، وثانيها أن هناك قلق بين قوى معاهدة بروكسل بشأن البلدان الجانبية في محاولتها لحماية نفسها فأنها تستطيع أن تغير اتجاه سياسة الدول النواة وذلك بالمطالبة باتخاذ سياسات تقود إلى توزيع موارد الحلف وبذلك تتشتت تلك الموارد لحماية الدول الجانبية، وان ذلك الرأي أيدته كل من هولندا وبلجيكا[٢٦].

لم تتوصل الحكومة البريطانية إلى موقف ثابت ونهائي بشأن شمول إيطاليا في الحلف من عدمه، وأن اراء السياسيين في وزارة الخارجية اختلفت بشأن ضم إيطاليا إلى الحلف من عدمه، فقد بين وكيل وزير الخارجية البريطاني (فرانك كينيون روبرتس) Frank Kenyon Roberts [٢٧]، انه من الأفضل ان ترتبط إيطاليا بتنظيم دفاعي للبحر الأبيض المتوسط مع اليونان وتركيا، فيما رأى الممثل البريطاني لمحادثات عقد الحلف (غلادوين جيب) Gladwyn Jebb [٢٨]، بأن شمول إيطاليا أفضل من ابعادها لأسباب سياسية وثقافية، وان مسألة إيطاليا لا تقع في شمال الأطلسي لا علاقة له بالموضوع كون إيطاليا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية هي بلاد أوربية غربية وليست بلاد أوربية شرقية أو من بلدان الشرق الأوسط، كذلك بين بأنه لا يمكن تحقيق تنظيم أمني لدول البحر الأبيض المتوسط وفق رؤية وكيل وزير الخارجية البريطاني فرانك كينيون روبرتس كون ذلك المخطط غير عملي، لأن نظام البحر الأبيض المتوسط يتطلب الدعم الأمريكي، وكذلك فأن دمج إيطاليا في هذا النظام مع تركيا واليونان وبلدان الشرق الأوسط سينتج سيطرة إيطاليا على البلدان الأعضاء وتلك السيطرة ستنتج استياء اليونان وتركيا والجامعة العربية التي هي أصلاً علاقتها غير جيدة مع إيطاليا وان تلك الفكرة تم دعمها من عدد من السياسيين البريطانيين[٢٩].

أما السياسي السير (افون كيركباترك) Ivone Kirkpatrick [٣٠] الذي بين في مذكراته إلى وزير الخارجية البريطاني ضرورة شمول إيطاليا بالحلف، وأن المحادثات في واشنطن يجب ان تشتمل إيطاليا لأن ابعادها سيخلق الكثير من المشاكل، وينتج احساساً بالظلم ويضعف قرار إيطاليا بالدفاع عن نفسها، وكذلك انتقد الحماية التي عرضت على إيطاليا من خلال ميثاق بحر أبيض متوسط لعدة أمور منها أولا: إن هذا المخطط لا يمكن تنفيذه بسرعة وثانياً: ان تشكيل ميثاق بحر أبيض متوسط قادر على تحمل الدفاع عن إيطاليا سوف يعني توسيع مفرط في الموارد وانفاق ضخم وان إيطاليا لا تملك ذلك[٣١].

ب- الناحية العسكرية

أما الجهات العسكرية البريطانية فأنها توصلت إلى استنتاجات مختلفة تماماً، فقد اعترفت تلك الجهات بأنه على الرغم من الميزة النافعة في ضم إيطاليا إلى الحلف بكون ضمان المنطقة الجنوبية من مناطق غرب أوربا وحماية لخطوط الاتصال في البحر الأبيض المتوسط، إلاَّ أنَّ الحقيقة أن إيطاليا تضل في الوقت الحاضر ضعيفة جداً بحيث لا يمكن شمولها، وان قدرة إيطاليا على تأدية دور حيوي في الحلف الأطلسي هي قدرة ضعيفة نتيجة التقيدات التي فرضتها معاهدة السلام على إيطاليا، وحالة الضعف مع

قواتها المسلحة، وبما ان ليس هناك فرصة في المحافظة على الأراضي الداخلية الإيطالية أو جزيرة صقلية ضد هجوم واسع يشنه العدو فأن رؤساء الأركان الحربية البريطانية نظروا بأنه يجب أن لا يدخلوا في اية تعهدات لتقديم مساعدة

عسكرية مباشرة إلى إيطاليا في حالة حدوث الحرب[٣٢].

استنتجت الجهات العسكرية البريطانية إن إيطاليا لا قيمة لها من الناحية الاستراتيجية للدفاع عن أوربا الغربية بسبب إمكانية تعرضها إلى الهجوم وعدم امتلاكها لوسائل الدفاع، وإنها هي التي تحتاج من يدافع عنها، وان تلك الجهات العسكرية البريطانية توقعت ان أي هجوم سوفيتي على إيطاليا إذا ما حدث فيتم البدء به من يوغسلافيا ثم يتبعه هجوم ثاني من النمسا، وان المنطقة الشمالية من إيطاليا ستسقط بعد نحو(٣٥ يوم) من الهجوم وأن المنطقة الجنوبية بعد نحو (٧٥ يوم) بحسب توقعاتهم العسكرية، وان تلك الافتراضية جعلت رؤساء الأركان البريطانيين غير قلقين من إمكانية سقوط إيطاليا تحت سيطرة أيدي عدائية (سوفيتية)، لأن في تلك العملية لن يتمكن العدو من تهديد طرق الاتصالات في البحر المتوسط الا بعد أربعة أو خمسة أشهر من شن الهجوم، وان بريطانيا تكون أثناء تلك المدة استعدت لحماية تلك الخطوط التي ستكون كلفتها اقل بكثير من حماية إيطاليا[٣٣]، واكدت اللجنة العسكرية أن شمول إيطاليا يعني ان أوربا الغربية تتعرض إلى هزيمة في منطقة الراين وكذلك على امتداد جبال الالب وفي (تريستي) Trieste لأنَّ إيطاليا إذا أرادت الوقوف ضد الهجوم فإنها يجب ان تتسلم مساعدات كبيرة، وكذلك يتطلب توزيع اعداد كبيرة من قوات الحلفاء في المناطق التي تتعرض للخطر، وان بريطانيا لا تستطيع أن تتحمل ارسال القوات المطلوبة للدفاع عن إيطاليا لوحدها، وفي حالة حدوث ازمة استنتجت لجنة الدفاع انها ستضع الحلفاء بموقف محرج لان الحلفاء سيضطرون لإبلاغ إيطاليا بأنهم لا يستطيعون الدفاع عنها[٣٤].

حذر رؤساء الأركان الحربية البريطانية من التعهد بأرسال مساعدات عسكرية (مواد+جنود) إلى إيطاليا لأن ذلك سيكون محرج للغرب لثلاث أسباب أولها: ان ذلك الإرسال يتناقض مع القيود العسكرية التي تم فرضها بموجب معاهدة السلام مع الحلفاء عام ١٩٤٧ وثانيها: لأن الاتحاد السوفيتي سيحتج وينشر دعاية أشارت بأن شمول إيطاليا هو محاولة للدخول في مؤامرات مع (عدو سابق) ثالثها: إن هناك تجهيزات محدودة من الأسلحة الحديثة وأن أية مساعدة ستمنح إلى إيطاليا محكوم عليها بأن تكون على حساب القوى التي وقعت على معاهدة بروكسل[٣٥].

أخذت لجنة الدفاع البريطانية جميع تلك الاعتبارات في حساباتها واستنتجت بان الحكومة البريطانية يجب ان تقاوم أي حركات تنتج التشتت في المواد العسكرية بتزويدها لمناطق لا يمكن الدفاع عنها أصلاً مثل إيطاليا[٣٦].

إنَّ تلك الاستنتاجات العسكرية دعمتها اللجنة العسكرية التابعة لمنظمة معاهدة بروكسل التي أقترحت أن إيطاليا تحتاج مساعدة عسكرية بحد ذاتها ولذلك فان شمولها في حلف الأطلسي أو في معاهدة بروكسل هو شمول لا يتم دعمه من قبلها مهما كانت الظروف[٣٧].

تصلبت المعارضة العسكرية البريطانية، وان رؤساء أركان الحرب البريطانيين، لم يروا ان إيطاليا تحتاج مساعدة عسكرية للدفاع عن نفسها فقط، ولكن كذلك بينوا ان إيطاليا ستستغل فرصة المفاوضات لتدخل في مساومة هدفها تنقيح الفقرات العسكرية الاستعمارية لمعاهدة السلام، وان تعديل تلك الفقرات سيؤدي إلى تعديل المسائل الاستعمارية ولاسيما في برقة وطرابلس مما سيؤدي إلى الأثر السيء على المصالح البريطانية في البحر المتوسط(٣٨).

إن توصيات الجهات العسكرية البريطانية قادت إلى تغير وجهات نظر وزارة الخارجية البريطانية التي رأت انه من الخطأ شمول إيطاليا في معاهدة شمال الأطلسي وذلك التغير جاء، بسبب الآراء العسكرية(٣٩).

رأى وزير الخارجية البريطاني ان هناك ثلاث خيارات من الممكن ان تكون بدل ضم إيطاليا إلى حلف شمالي الأطلسي الأول: يجب على إيطاليا ان تقوم بحراسة أمنها على أساس نوع من الضمانات التي تقوم قوى الأطلسي بالتوقيع عليه والخيار الثاني: هو شمول إيطاليا في منظمة غير عسكرية وهي مجلس أوربا ارضاءً لها والخيار الثالث: وهو خيار منسجم مع وجهة نظر بيفن بشكل كبير والذي يتضمن ادخال إيطاليا في نظام دفاعي إقليمي في البحر المتوسط على أن تشترك فيه بريطانيا وأمريكا لحل الإشكالات والسلبيات التي طرحت بوقت سابق، وان بيفن دعم الخيار الثالث ورأى بان حلف ميثاق شمال الأطلسي يجب ان يتعبه ميثاق دول البحر الأبيض المتوسط والذي سيقوم بحراسة أمن أوربا الجنوبية والشرق الأوسط وفي نفس الوقت سيدعم الموقف البريطاني في تلك المنطقة(٤٠).

إن المشكلة الرئيسة التي واجهت المقترح الثالث لوزير الخارجية البريطاني في ميثاق البحر الأبيض المتوسط هو ان بريطانيا تنقصها الموارد الكافية لتعزيز مثل ذلك المشروع ويجب مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية، وبالرغم من تلك المشاكل فأن فكرة انشاء ميثاق بحر أبيض متوسط على امتداد إطار عمل شمالي أطلسي كانت فكرة جذابة بالنسبة إلى الكثيرين من الحكومة البريطانية، ولذلك فإنهم قاموا بمحاولة جعل هماك اهتمام مماثل لهذه الفكرة في وزارة الخارجية الأمريكية(٤١).

رفض الجانب الأمريكي تلك الإشارات السرية بشأن ذلك المخطط بسبب الأوضاع الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية وعدم موافقة الكونجرس على هكذا ميثاق في وقت هم يحتاجونه لجعله يوافق على معاهدة حلف شمال الأطلس(٤٢).

أمام تلك الرؤى والتطورات السياسية والعسكرية قررت وزارة الخارجية البريطانية في مباحثاتها التي تجري في الولايات المتحدة الأمريكية تبني الموقف الرافض لإدخال إيطاليا في الحلف على ضوء تقييمات اللجان العسكرية(٤٣).

ثالثاً: موقف الحلفاء من ضم إيطاليا إلى الحلف والسياسة البريطانية منها

بدأت المباحثات الأولية لعقد حلف شمال الأطلسي في واشنطن يوم ٦ تموز ١٩٤٨ بين الدول الموقعة على معاهدة بروكسل والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وقد بينت الحكومة البريطانية مع بدء

المفاوضات ان شمول إيطاليا في مسألة أمن أوربا الغربية غير عملي ولا ضروري وسيجعله واسع بصورة مفرطة، وانها تفضل تقليص أعداد الدول على الرغم من أنها قدمت دراسة بينت أن إدخال إيطاليا في التحالف سيكون له اعتبارات مهمة منها كسب حليف وبنفس الوقت يؤدي إلى عواقب اذ سيدخل الحلف في إشكالية دور إيطاليا نظراً لأن معاهدة السلام نزعت السلاح الإيطالي [٤٤].

لم تكن مسألة شمول إيطاليا بالحلف قد أقلقت الجانب البريطاني فقط، بل حتى الجانب الأمريكي كانت تزعج عقول صانعي السياسة الأمريكية وتخلق اختلاف في وجهات النظر داخل إدارة الرئيس ترومان، إذ كان اهم مؤيدي عدم شمول إيطاليا في الحلف هو رئيس هيئة سياسة التخطيط في وزارة الخارجية جورج فروست كينان الذي اعتقد ان إدخال إيطاليا للحلف خطأ كبير بسبب قيود المعاهدة مع الحلفاء المفروضة عليها، وان مؤيدي شمول إيطاليا كان يتقدمهم مدير مكتب الشؤون الأوربية في وزارة الخارجية (جون ديوي هيكرسون) John Dewey Hickerson [٤٥] الذي بين أن عدم شمول إيطاليا سيعزلها ويجعلها لقمة سائغة لمؤامرات السوفيت، ويظهر حكومة شيوعية في إيطاليا، وان جميع من نظر إلى أهمية إيطاليا نظروا من جانب سياسي فقط ولم يأخذوا للاعتبارات المالية والعسكرية [٤٦].

رأت الإدارة الأمريكية وبعد مناقشات مستفيضة ضرورة زيادة عدد الدول المشتركة ولاسيما إيطاليا لأن ذلك سيساعدها بإقناع الكونجرس من اجل المصادقة على الحلف، وجرت من اجل ذلك مباحثات أمريكية بريطانية لإقناع الأخيرة بالموافقة على ضم إيطاليا للحلف[٤٧].

اما الجانب الفرنسي فإنه في أثناء المباحثات أصبح من المؤيدين والمصرين لضم إيطاليا إلى الحلف على الرغم من كونه رفض ذلك الضم قبل بدء المباحثات، وان ذلك التغيير في الموقف الفرنسي كان لأسباب متعددة منها إدراكه ان الدعم الأمريكي لشمول إيطاليا أصبح دعماً واضحاً ومتصلباً، والعامل الآخر كان بسبب المصالح الاستراتيجية الاستعمارية لفرنسا، وان تلك المصالح لابد من تكييفها لتلائم عمل حلف شمال الأطلسي، إذ إنَّ وزارة الخارجية الفرنسية بدأت تشعر بالقلق بأن المعاهدة تصبح لها طبيعة شمالية، ويكون من الصعب ان تدمج مستعمراتها في شمال أفريقيا ضمن إطار المعاهدة، في حين إذا أدخلت إيطاليا فان فرنسا ستكون قادرة على تحويل تركيز الحلف الأطلسي نحو الجنوب، وبذلك من الممكن ان يتطور الحلف الأطلسي ليضم الدفاع عن شمال أفريقيا الفرنسية[٤٨].

لم تكن الحكومة الفرنسية ترغب ان يصبح الحد الفرنسي الإيطالي الخط الأول للدفاع في حالة نشوب حرب أوربية مستقبلية، وان شمول إيطاليا في الحلف يعني ان حدود فرنسا مع إيطاليا في جبال الالب ستصبح حدود أمنة، وان الجانب الفرنسي أثناء المحادثات طرح حجة مؤثرة لصالح شمول إيطاليا على أسس لها أهميتها للدفاع عن فرنسا ومستعمراتها في شمال أفريقيا وذلك يعني ان الدفاع عن فرنسا يخدم الدفاع عن أوربا في حالة نشوب الحرب[٤٩].

قوبل الموقف الفرنسي بتأييد من الإدارة الأمريكية التي أخذت ترى أن شمول إيطاليا امر مرغوب به ليس فقط على أسس سياسية ولكن كذلك على أسس استراتيجية[٥٠]، وبسبب الموقف الأمريكي خفضت

الخارجية البريطانية جزءً من اعتراضاتها أمام قوة ومؤيدي شمول إيطاليا، على الرغم من انها استغربت بان الجهات العسكرية الأمريكية توصلت إلى أهمية ضم إيطاليا من الناحية الاستراتيجية[٥١].

تأزمت المعارضة من جديد حين اعترضت النرويج التي تقع ضمن خط النار السوفيتي على شمول إيطاليا، وبين وزير الخارجية النرويجي (هالفارد مانثي لانج) Halvard Manthey Lange[٥٢]، بأن شمول إيطاليا يعني ان الحلف لم يعد لشمال الأطلسي بل حلف له صفة البحر المتوسط، وان النرويج ليس لها اهتمام المشاركة في شؤون البحر الابيض المتوسط، وان النرويجيين اكدوا بشدة على عنادهم انهم يضعون خطاً تحت إيطاليا[٥٣].

حاول الجانب الأمريكي التخفيف من تلك التأثيرات والعمل على ضم إيطاليا وبين ان إيطاليا إذا تم شمولها بالحلف لا يعني سيسمح لها ان تنتهك القيود العسكرية التي فرضتها معاهدة السلام، ولن يكون لها أي تأثير على إرسال التجهيزات العسكرية إلى بلدان معاهدة بروكسل، وان الأمريكيين في ذلك يرومون إيجاد حل مقبول لجميع الجهات المعنية بالأمر[٥٤].

حاول الجانب البريطاني فرض رأيه والتوفيق بين الأطراف، وطرح سفيره في واشنطن (أوليفر شيويل فرانكس) Oliver Shewell Franks[٥٥]، مقترح مادة تعني بأمن اليونان وتركيا وإيطاليا يتم تضمينه في الحلف وتنص "**في حالة تعرض أي بلاد في منظمة التعاون الاقتصادي الأوربي، وهي ليس عضو في المعاهدة إلى هجوم مسلح فإن الأعضاء سيقومون فوراً بالتشاور بهدف اتخاذ إجراءات إعادة الوضع الطبيعي**"[٥٦].

وافق الجانب الأمريكي والفرنسي على المقترح البريطاني إلاَّ أنَّ كندا سرعان ما اعترضت على الفكرة وأوضحت أنها غير مستعدة لشمول التأكيدات في الحلف[٥٧].

استمر الجانب الأمريكي بدعم دخول إيطاليا إلى الحلف، وبين في المباحثات ان إيطاليا أصبحت معزولة ولابد أن تقع تحت تأثير التمدد الشيوعي والذي بدأ يزحف نحو أوربا الشرقية تدريجياً والغربية من إيطاليا، وان موقعها الاستراتيجي يؤهلها للدفاع عن أوربا [٥٨].

قدم السفير الإيطالي في واشنطن (ألبرتو ترشياني) Alberto Tarchiani [٥٩]، يوم ١٢ كانون الثاني ١٩٤٩ أثناء زيارته إلى مدير مكتب الشؤون الأوربية في وزارة الخارجية الأمريكية هيكرسون مذكرة وزير خارجية إيطاليا وتضم الالتماس الإيطالي الرسمي للانضمام إلى الحلف الأطلسي[٦٠].

حاولت بريطانيا بعد معرفتها بالمذكرة القيام بمهمتين الأولى محاولة عدم شمول إيطاليا في الحلف الأطلسي وفي نفس الوقت عدم الظهور بأن بريطانيا ضد قبول إيطاليا في الحلف، وان وزير الخارجية البريطاني بين أن شمول إيطاليا في تلك المرحلة غير ملائم لأن إيطاليا لا يمكن منحها اية ضمانات لحماية أمنها ومن الأفضل ان تلتحق عندما تكون اكبر قوة بعد عدة سنوات، وانه اكد ان مشاعره لم تكن مضادة لإيطاليا أو على أساس ذكريات الحرب (وقوف إيطاليا مع ألمانيا النازية ضد بريطانيا)، إلاَّ أنَّه افضل المصالح لإيطاليا أن لا يتم قبولها في هذه المرحلة في حلف يضم التزامات عسكرية[٦١].

سعى الجانب البريطاني لكسب اكبر عدد من الدول الرافضة لدخول إيطاليا في الحلف حتى تتمكن من إقناع الولايات المتحدة الأمريكية ان الشمول الإيطالي لم يحصل على دعم الأغلبية، وعلى اثرها اجتمع أعضاء معاهدة بروكسل ورفض اغلبهم شمول إيطاليا في الحلف الأطلسي، ونظراً للتعاطف الفرنسي مع شمول إيطاليا فإن دول معاهدة بروكسل فشلت في التوصل إلى موقف بالإجماع، وان المساومة ظهرت بان القوى الخمسة ستوافق بصمت على شمول إيطاليا اذا ضغطت الإدارة الأمريكية والتحقت إيطاليا بدون شروط[٦٢].

ومقابل ذلك وجه وزير الخارجية البريطاني تعليمات للوفد المفاوض في حالة قيام الإدارة الأمريكية وإصرارها بدعم إيطاليا للالتحاق بالميثاق فأن بريطانيا يجب ان توافق لكن يجب ان تطلب تصريح أمريكي بأن إيطاليا بعد ضمها لا يسمح لها باستغلال دخولها الحلف وخرق معاهدة الصلح مع الحلفاء، وكنتيجة لذلك فان العلاقات البريطانية الإيطالية تدهورت [٦٣].

بينت الإدارة الأمريكية انه وبعد بروز التهديدات السوفيتية الزمت نفسها باستعمال أية وسائل سياسية واقتصادية للحيلولة دون سقوط إيطاليا تحت سيطرة الزحف الشيوعي السوفيتي ولذلك فأنها لا ترى ضرورة عدم شمولها في الميثاق أو أن شمولها سيدفعها إلى طرح تنقيح معاهدة السلام، وان وزير الخارجية الأمريكية (دين اجيسون) Dean Acheson [٦٤]، أشار أن حكومته تدعم دخول إيطاليا وانه ابلغ الكونجرس بذلك، على الرغم من أنها ليست متصلبة في قرارها وتفضل أن يكون القرار على أساس اتفاق جماعي بين كل القوى[٦٥].

تم تسهيل الموقف الأمريكي بسبب الدعم الفرنسي المستمر وخصوصاً السفير الفرنسي في واشنطن(هنري بونيت) Henri Bonnet [٦٦]، الذي كان يطرح الموضوع في كل فرصة، وان الحكومة الفرنسية أعلنت في آذار ١٩٤٩ انه في حالة عدم شمول إيطاليا فأنها ستعيد النظر بموقفها من الحلف، لأن البرلمان الفرنسي والرأي العام كلاهما سوف لا يدعمان دخول فرنسا في الحلف [٦٧].

نظراً للمناخ الذي انتجته وجهات النظر الأمريكية والفرنسية في واشنطن فأن اللجنة الدائمة أصدرت قراراً بأن الشيء المهم في تلك المرحلة هو التوقيع على الحلف، وان الجانب البريطاني بين أنه بسبب الإصرار الأمريكي لشمول إيطاليا فأن بريطانيا لن تمانع شمولها بشرط ان لا تضع إيطاليا اية شروط على الحلف[٦٨].

أمام تلك التطورات أعلنت الإدارة الأمريكية رسمياً موافقتها على المشاركة الإيطالية وأصدرت دعوة إلى إيطاليا من خلال السفير الأمريكي في روما دون(جيمس كليمنت دان) James Clement Dunn [٦٩]، للمشاركة في الحلف الأطلسي ومنذ اللحظة التي صادقت إدارة ترومان على شمول إيطاليا فإن أية معارضة من بريطانيا أصبحت لا علاقة لها بالموضوع، وذلك ان وزارة الخارجية البريطانية ورؤساء الاركان الحربية كانوا يعرفون انهم لن يتمكنوا من تحقيق النصر في حرب ضد السوفيت بدون الجيش الأمريكي والموارد الصناعية الأمريكية، وكانت الغاية الرئيسة لبريطانيا هو السعي للحصول على الدعم الفعال لأمريكا سواء في وقت السلام أم في وقت الحرب، واذا كان ذلك يتطلب قبول إيطاليا كحليف فليكن

ذلك (اي ان بريطانيا تقبل بذلك للحصول على الدعم الأمريكي، حتى ان لم تكن بريطانيا موافقة في صميم قلبها إلى دخول إيطاليا إلى الحلف الأطلسي) [٧٠].

وقعت في واشنطن يوم ٤ نيسان ١٩٤٩ كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا ولكسمبورغ والدنمارك والنرويج والبرتغال على تأسيس (منظمة معاهدة شمال الأطلسي)North Atlantic Treaty Organization وأصبحت تعرف بالناتو (NATO) او الحلف الأطلسي[٧١].

تضمنت المعاهدة ١٤ مادة، ومثلت في الأساس اتفاقية أمنية وعسكرية، وقد نصت المادة الخامسة على أن أي هجوم عسكري ضد اي من الموقعين سيعد هجوماً عليهم جميعاً، وتستمد المعاهدة سلطتها من المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة التي تؤكد الحق للدول المستقلة في الدفاع الفردي او الجماعي عن نفسها وتضمنت المعاهدة وفق المادة الثانية عشر انه بعد عشر سنوات من تطبيق المعاهدة او في اي وقت بعد العشر سنوات يحق لأي طرف الدعوة لإجراء مراجعة لمواد المعاهدة وفي المادة الثالثة عشر يحق لأي طرف بعد عشرين عاماً من سريان المعاهدة الانسحاب منها اذا رغب بعد ان يقدم إنذار قبل الانسحاب بعام واحد[٧٢].

رابعاً: موقف بريطانيا من دور إيطاليا في اللجان العسكرية واثرها في علاقات البلدين:

استمر الجانب البريطاني بالنظر إلى عضوية إيطاليا على انها خطأ، وان بريطانيا سعت إلى منع إيطاليا بعد التوقيع على المعاهدة من اداء دور فعال في الهيئة العسكرية العليا للحلفاء التي تم تشكيلها بموجب المادة التاسعة من معاهدة الحلف، وان المخاوف البريطانية أصبحت واضحة جداً في أيلول ١٩٤٩ عندما بدأت المناقشات لوضع الالية العسكرية للحلف، اذ حدد الجانب البريطاني بأن تكون اللجنة التوجيهية لتخطيط الدفاع مقتصرة على بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا[٧٣].

واجهت بريطانيا المطالب الإيطالية للحصول على مساعدات عسكرية، وتنقيح الفقرات العسكرية لمعاهدة السلام، ورغبتها بالمشاركة في الهيئة العسكرية العليا للحلفاء، وان الجانب البريطاني اقترح بأن إيطاليا لا تشترك في اللجنة التوجيهية لتخطيط الدفاع في الحلف الأطلسي ويقصر نشاطها وعضويتها الكاملة على (مجموعة التخطيط الإقليمي لغرب البحر الابيض المتوسط) Western Mediterranean Regional Planning Group وتكون عضو زميل منتسب في (مجموعة التخطيط الإقليمي لأوربا الغربية) Western European Group وذلك يعني تتم استشارة إيطاليا فقط عندما تتأثر مصالحها او تناقش مصالحها[٧٤]، وان وجهة النظر البريطانية اتخذت على أساس عدة افتراضيات عسكرية:

أولها: إن الدفاع عن إيطاليا أساساً هو مشكلة دفاع عن البحر المتوسط وليس دفاع عن أوربا الغربية.

وثانيها: إيطاليا لا قيمة لها من الناحية العسكرية بسبب شروط معاهدة السلام وبسبب حالة القوات المسلحة الإيطالية.

ثالثاً: لن تتمكن إيطاليا من مقاومة أي اعتداء خارجي إلا بعد المساعدة وستؤثر المساعدة والدعم على توزيع القوات في مناطق أخرى.

رابعاً: لا يملك الحلف الأطلسي الوسائل للدفاع عن الحد الشمالي لإيطاليا وتم النظر إليها على انها مخاطرة أمنية، وأن الدعم الوحيد الذي تستطيع إيطاليا الاعتماد عليه هو القوات الأمريكية والبريطانية الموجودة في النمسا، فضلاً عن الدعم الانجلو أمريكي البحري، وليس هناك قوات جوية ممكن ان تقوم بإنزال، وان كل ما يستطيع الحلفاء عرضه هو هجوم استراتيجي على أن لا يطول الدفاع عن إيطاليا لفترة طويلة[٧٥].

على الرغم من أن الفرنسيون كانوا يرغبون بضمان الدفاع عن منطقة الراين وجبال الالب (شمال إيطاليا) بنفس القوة والحماس وان يتعامل معها من قبل الحلف الأطلسي على انهما دفاعين لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، وبحكم تلك العوامل نظر الفرنسيين بأن هناك أهمية من الناحية العسكرية ان يتم منح إيطاليا دوراً في مجموعة التخطيط الإقليمي لأوربا الغربية[٧٦]، إلاَّ أنَّ الحكومة الفرنسية لم تكن مستعدة للذهاب ابعد من اعطاء إيطاليا في مجموعة التخطيط الإقليمي لأوربا الغربية اكثر من مكانة مراقب، وتلك المكانة اقل من ما تعطيها المقترحات البريطانية عضو زميل منتسب، ولذلك فأن وزير الدفاع الفرنسي (بول راماديه) Paul Ramadier، وافق على المقترحات البريطانية بدون جدل[٧٧].

رفضت الحكومة الإيطالية تلك الأمور وتعمل ضمن خططها لكي لا تصبح قوة من الدرجة الثانية في حلف الناتو، وأخذت تبذل جهود مع الحكومات البريطانية والفرنسية والأمريكية، وأعلنت عن رغبتها في ان تصبح عضواً في اللجنة التوجيهية لتخطيط الدفاع في الهيئة العسكرية العليا للحلفاء، وكذلك أن تصبح عضو أصيل وليس منتسب في مجموعة التخطيط الإقليمي لأوربا الغربية للحلف الأطلسي[٧٨].

أمام الإصرار والتصميم الإيطالي على الدخول في اللجان الرئيسة توقفت عملية إنشاء تلك المجموعات لبعض الوقت، وان الجانب الأمريكي لم يقف في تلك المباحثات إلى جانب إيطاليا، بل ذهب إلى ابعد من ذلك وقاموا بإرسال تعليمات إلى السفير الأمريكي في روما جيمس كليمنت دان ليخبر وزير الخارجية الإيطالي (الكونت كارلو سفورزا) Count Carlo Sforza [٧٩]، بأن تلك المطالب قد تلحق الضرر بإيطاليا، وعندما اهمل سفورتسا ذلك التحذير فأنه تعرض إلى ضغط من وزير الخارجية الأمريكي بأن يسحب مطالبه، ومقابل ذلك فأن وزير الخارجية الإيطالي حاول ان يساوم الجانب الأمريكي بأن التنازل عن مطالبتهِ ان تصبح إيطاليا عضواً في اللجنة التوجيهية لتخطيط الدفاع في الهيئة العسكرية العليا للحلفاء يكون مشروطاً بحصول إيطاليا على الدعم الأمريكي لتصبح عضواً كاملاً في مجموعة التخطيط الإقليمي لأوربا الغربية ، وان وزير الخارجية الأمريكي اجيسون كان ضد شمول إيطاليا، وابلغهم ان القضية مرتبطة بدول معاهدة بروكسل، وعلى ضوء ذلك ادرك وزير الخارجية الإيطالي ان مشاركة إيطاليا مرتبطة ببذل جهود لإقناع الجانب البريطاني والفرنسي[٨٠].

عندما تمت مناقشة المسألة مجدداً في واشنطن فإن إيطاليا لم تحصل على الدعم الفرنسي والأمريكي وكانت النتيجة ان إيطاليا أصبحت البلاد الأوربية الوحيدة التي لم يتم منحها العضوية الكاملة بل تم منحها عضوية انتساب في مجموعة التخطيط الإقليمي لأوربا الغربية [٨١]، وكعلاج لجرح الكرامة الإيطالية فأن السفير الفرنسي في واشنطن هنري بونيت، اقترح بأن مجموعة التخطيط الإقليمي لغرب

البحر الابيض المتوسط يعاد تسميتها لتصبح (مجموعة التخطيط الإقليمي لغرب البحر المتوسط وجنوب أوربا) Southern Eastern Western Mediterranean Regional Planning Group وان عملها يتم توسيعه ليضم ليس فقط الدفاع الجوي والبحري عن غرب البحر المتوسط، ولكن كذلك يضم الدفاع البري عن جنوب أوربا وإيطاليا[٨٢].

دعم الجانب البريطاني مقترح إعادة التسمية وبذلك تم تغير الاسم، وان الجانب الإيطالي كانوا مقتنعين بذلك التطور، إلاَّ أنَّ طموحهم كان اكبر، ومن اجل ذلك طرح وزير الخارجية الإيطالي مقترح آخر تمثل بطلب عضوية كاملة لإيطاليا في مجموعة التخطيط الإقليمي لأوربا الغربية أثناء لقاءه بوزير الخارجية البريطاني يوم ١٦ أيلول ١٩٤٩ في اجتماع الناتو المعقود في واشنطن ليعكس حقيقة ان مشكلة الدفاع الأوربي هي مشكلة مشتركة من بحر الشمال إلى بحر الأدرياتيكي، إلاَّ أنَّ وزير الخارجية البريطاني رفض تلك الفكرة لأنه بين أنها ستفسر من قبل الصديق والعدو على انها تعني ان الناتو لم يكن مهتم بما يحدث شرق ذلك الخط وذلك يثير عداوة اليونان وتركيا ضد الناتو ويجعلهما معرضتين للهجوم وفاقدة للمعنويات[٨٣].

أمام تلك الإشكاليات وإصرار الجانب الإيطالي عاد وزير الخارجية البريطاني وقدم مقترح جديد حاول من خلاله أن إرضاء الإيطاليين وذلك بالتعاون التام بين المجموعتين للتخطيط الإقليمي الأوربي وعقد اجتماعات مشتركة بينها، إلاَّ أنَّ وزير الخارجية الإيطالي وجد ان المقترح البريطاني لا يلبي رغباته، واقترح دمج اللجنان العسكرية للمجموعات الأوربية وربطها باللجنة التوجيهية لتخطيط الدفاع، إلاَّ أنَّ الجانب البريطاني رفض ذلك وأيدت الرفض الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، لأن ذلك تعقيد الالية العسكرية للناتو[٨٤].

وافق الجانب الإيطالي على المقترحات السابقة التي قدمها الجانب البريطاني والتي منحت التعاون التام بين المجموعتين للتخطيط الإقليمي الأوربي وعقد اجتماعات مندمجة بينها ، بسبب إدراكه لمواقف الدول الكبرى ، وتنازلت إيطاليا عن جميع مطالبها بعضوية مجموعة التخطيط الإقليمي لأوربا الغربية، وأصبحت عضواً في مجموعة التخطيط الإقليمي لغرب البحر المتوسط وجنوب أوربا إلى جانب بريطانيا وفرنسا وبعد الإلحاح البريطاني أصبحت الولايات المتحدة عضواً استشارياً في تلك المجموعة[٨٥].

شهدت تلك المرحلة مناقشات بين قوى الناتو للتوصل إلى قرار بشأن المواقع الملائمة لمجموعات التخطيط الإقليمي، وتباحثت الأطراف بشأن موقع مجموعة التخطيط الإقليمي لغرب البحر المتوسط وجنوب أوربا، وان بريطانيا كانت تأمل استضافت جميع لجان التخطيط، وقد تنافست معها إيطاليا وفرنسا على تلك الاستضافات، لأنه من المسائل التي لها أهمية بالنسبة لدول أوربا ان تكون مؤسسات الناتو ذات السلطات العليا في بلدانهم وليس في لندن من اجل ضمان ان مواطني فرنسا وإيطاليا في حالة حدوث حرب كبرى يتم حمايتهم بصورة كافية[٨٦].

بين وزير الدفاع الإيطالي (راندولفو باجياردي) Randolfo Pacciardi [٨٧]، انه يجب ان تحصل إيطاليا على موقع احدى اللجان داخل بلاده، والذي من شأنه تعزيز معنوياتها، وبعد عدد من المفاوضات

فأن الجانب الإيطالي بين انهم لن يعترضوا على لندن كموقع لمجموعة التخطيط الإقليمي لغرب البحر المتوسط وجنوب أوربا، إلاَّ أنَّهم طالبوا بأن تكون روما موقع لأحدى المنضمات الفرعية لهذه المجموعة من اجل التأكيد للرأي العام والبرلمان الإيطالي بأن شمول إيطاليا بحلف الناتو جعل إيطاليا مؤهلة دولياً، وان الجانب الأمريكي والفرنسي دعما تلك الرؤيا، وكنتيجة لتلك التطورات وبعد جولات من المباحثات، فأن باريس أصبحت مقراً لمجموعة التخطيط الإقليمي لغرب البحر المتوسط وجنوب أوربا وإيطاليا أصبحت مقر للمجموعة العسكرية التابعة لها ولم يعترض الجانب البريطاني نتيجة الرغبة الأمريكية [٨٨].

على الرغم من ذلك إلاَّ أنَّ الصحافة الإيطالية كان لها موقفاً آخر، إذ بينت خيبة املها في سلسلة مقالات، واتهمت مجموعة التخطيط الإقليمي لأوربا الغربية بأنها تحاول إخضاع إيطاليا إلى موقف يجعلها تشعر بالنقص المعنوي نتيجة عدم إشراكها عضواً أصيلاً في تلك المجموعة ، وشنت الصحف الإيطالية اعنف هجماتها على بريطانيا التي تم توجيه اللوم لها لأنها هي التي كانت تعارض قبول إيطاليا عضواً أصيلاً في تلك المجموعة، وان الحملة الصحافية المضادة لبريطانيا بلغت ذروتها في هجومها المباشر على بريطانيا وحكومتها في الصحيفة الإيطالية جيورنالي ديتاليا Giornale d'Italia المقربة من وزارة الخارجية الإيطالية، والتي قادت وزارة الخارجية البريطانية إلى الشك بأن الحملة الصحافية تم دعمها من الحكومة الإيطالية[٨٩].

توترت العلاقات البريطانية الإيطالية وشعر على اثرها وزير الخارجية البريطاني بيفن بالانزعاج الشديد والصدمة من شدة الهجوم، وبين انه هو الذي ساعد إيطاليا في صفقة عادلة، وشعر بالانزعاج اكثر عندما تذكر أنه اضطر لإقناع الجهات العسكرية البريطانية لاتخاذ أسلوب اقل قسوة تجاه إيطاليا في وقت كانت وجهة النظر العسكرية عنيدة[٩٠].

أرسل وزير الخارجية البريطاني رسالة إلى السفير البريطاني في روما (فيكتور ألكسندر لويس ماليت) Victor Alexander Louis Mallet[٩١]، وقام بتوبيخه بقسوة شديدة لأنه لم يوضح للإيطاليين الجوانب الإيجابية في السياسة البريطانية تجاه إيطاليا، واختتم رسالته بأنه مهما فعل من اجل إيطاليا فأنه سوف يتعرض إلى هجوم من الصحف الإيطالية [٩٢].

حاول وزير الخارجية الإيطالي تهدئة الموقف وابلغه باهتمام رئيس الوزراء بتحسين العلاقة مع بريطانيا، وليس له علاقة بالحملة المضادة لبريطانيا في صحيفة جيورنالي ديتاليا[٩٣].

قبل إصلاح الضرر وتهدئة فأن محتويات رسالة وزير خارجية بريطانيا بيفن التي أرسلها إلى السفير البريطاني في روما لويس ماليت تسربت إلى الصحف الإيطالية عن طريق السفارة البريطانية في واشنطن، وذلك التسريب انتج مقالة مثيرة للحساسية نشرت في مجلة نيوزويك الأسبوعية Newsweek عنوانها (بمبي الرائعة)، وذلك التطور قاد إلى سلسلة أخرى من التغطية الصحفية المضادة لبريطانيا في إيطاليا والتي دمرت العلاقات البريطانية الإيطالية في لحظة محرجة جداً[٩٤].

لقد أسهمت تلك الأحداث بتردي العلاقات البريطانية الإيطالية لفترة طويلة على الرغم من القيود المفروضة على إيطاليا، ولكن التدخل الأمريكي وبالمساندة الفرنسية ساهم في اذابة الجليد وتحريك العلاقات بين الطرفين نحو الأحسن.

الخاتمة

١. رأى الجانب البريطاني أهمية فائقة في الميثاق الأطلسي، لأنه يعد خطوة أولى نحو انشاء نظام معاهدات دفاعية ويعزز الموقع العالمي لبريطانيا، وانه وسيلة للمحافظة على دورها بوصفها قوة أساسية وبنفس الوقت هي حراسة للمصالح البريطانية في جنوب أوربا والشرق الأوسط، ويجعل من بريطانيا قادرة على الدفاع عن تلك المناطق.

٢. أرادت الحكومة البريطانية وقبل عقد الحلف ضم الولايات المتحدة الأمريكية اليه لعاملين مهمين الأول ادراكها انها بإمكانياتها لن تتمكن من ادامة الحلف كونه يحتاج إلى دولة داعمة له تكون ذات امكانيات اقتصادية وعسكرية كبيرة وذلك يتحقق بدخول الجانب الأمريكي فيه والعامل الثاني هو ادراك بريطانيا ان انضمام الولايات المتحدة يعني ضمانها لأمن دول أوربا الغربية وعدم تكرار ظاهرة الحياد التي اتخذتها بين الحربين.

٣. ادرك القادة البريطانيون ان دخول إيطاليا في الحلف ستكون تكلفته اكبر من عدم الدخول كون الاخيرة مرتبطة بمعاهدة مع الحلفاء أسهمت بنزع سلاحها وان ادخالها إلى حلف عسكري هو اضرار بتلك المعاهدة وان أي خطوة نحو تعديل المعاهدة قد يستغله السوفيت كدعاية ضد الحلفاء والعامل الاخر ايضا كونها منزوعة السلاح فأن تكلفة الدفاع عن إيطاليا ستكون باهظة وعلى حساب مناطق اخرى قد تكون اكثر أهمية.

٤. وافقت بريطانيا على دخول إيطاليا الحلف على مضض بسبب الإصرار الأمريكي على ضم إيطاليا وعلى الرغم من كونها لا تقع ضمن دول شمال المحيط الأطلسي.

٥. بعد التوقيع على انشاء المنظمة استمرت بريطانيا بسياسة تهميش الدور الإيطالي في المنظمة لانها ترى ان فتح المجال لأيطاليا وزيادة دورها العسكري يؤدي الى تحطيم بنود معاهدة السلام بين الحلفاء وايطاليا، وان تلك السياسة أسهمت بتردي العلاقات البريطانية الإيطالية.

الهوامش

(1) Don Cook ، Forging the alliance: NATO 1945-1950 ،London ، 1989 ،pp.117-118.

(2) Robert Thomas Davis II ، The Dilemma of NATO Strategy ، 1949-1968 ،A dissertation presented of the College of Arts and Sciences of Ohio University In partial fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy ،2008 ،p.19.

(٣) ارنست بيفن(١٨٨١–١٩٥١) سياسي بريطاني تولى العديد من المناصب الحكومية له دور رئيس في تأسيس الاتحاد العام لنقابات العمال البريطاني عام ١٩٢٢ تولى منصب وزير العمل أثناء الحرب العالمية الثانية في حكومة تشرشل، ثم أصبح عام ١٩٤٥ وزيرا للخارجية كان له دور في سياسة الاحلاف التي عقدتها بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية، ويعد المهندس لمعاهدة بروكسل عام ١٩٤٨ وحلف شمالي الاطلسي عام ١٩٤٩ استقال من منصبه عام ١٩٥١.

Alan Bullock ، Ernest Bevin: A Biography ،Politicos, Revised edition ,Manchester University press ،1993.

(٤) جورج كاتليت مارشال (١٨٨٠ – ١٩٥٩) عسكري امريكي عمل في الفلبين عام ١٩٠٣ اشترك في الحرب العالمية الأولى، وأصبح رئيس اركان الجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية، أصبح وزيرا للخارجية عام ١٩٤٧–١٩٤٩، ثم وزيرا للدفاع ١٩٥٠–١٩٥١. صباح احمد احمد البياع، المساعدات الاقتصادية الامريكية لدول أوربا ١٩٤٥–١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ص٥٤.

(5) Lawrence S. Kaplan ،The United States and NATO: The Formative Years ، University Press of Kentucky ،2014.pp.13-14

(٦) جورج فروست كينان (١٩٠٤–٢٠٠٥) اكمل دراسته الأولية وحصل على البكالوريوس في التاريخ من جامعة برينستون عام ١٩٢٥ ، دخل مجال الخدمة الخارجية وعين نائب قنصل في جنيف، عمل بعدها كمستشار للمفوضية في لشبونة ١٩٤٢ وفي عام ١٩٤٣أصبح القائم بالأعمال السفارة في البرتغال، في عام ١٩٤٧ تم تعيينه مديرًا التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، ثم مستشار في وزارة الخارجية عام ١٩٤٩ ، عين سفيرا في موسكو عام ١٩٥٢ لكنه عاد إلى بلاده في العام التالي بعد أن أعلن الروس أنه شخص غير مرغوب ، عين سفير في يوغوسلافيا ١٩٦١–١٩٦٣. دعا إلى برنامج "فك الارتباط" الأمريكي من مناطق الصراع مع الاتحاد السوفيتي. للمزيد انظر.

John Lewis Gaddis, George F. Kennan: An American Life,Penguin Books, 2012.

(٧) نعمة حسن البكر، الهيمنة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية(العلاقات البريطانية الأمريكية) دراسة في العلاقات السياسية ١٩٤٥– ١٩٥٣، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٦٦ .

(8) Lawrence S. Kaplan ، op. cit. ، pp.43-50.

(9) Lucius D. Clay ، Decision in Germany ، London ،1950 ،pp.354-355; Lawrence S. Kaplan ، op. cit. ، pp.55 ،71.

(١٠)لويس ويليامز دوغلاس(١٨٩٤–١٩٧٤) سياسي ودبلوماسي امريكي، دخل في المجال العسكري بصفة ضابط في سلاح المدفعية أثناء الحرب العالمية الأولى، انتمى إلى الحزب الديمقراطي الأمريكي، تم تعيينه سفيراً لدى المملكة المتحدة عام ١٩٤٧ لعب دورًا مهما في تمرير وتنفيذ خطة مارشال من حيث صلتها بالمملكة المتحدة ، وشارك في تنسيق الرد الأمريكي والبريطاني على حصار برلين في عام ١٩٤٨.

Alison R. Holmes and J. Simon Rofe ،The Embassy in Grosvenor Square: American Ambassadors to the United Kingdom 1938-2000 ،McGill University ،2012 ،pp.89- 95.

(11)Foreign relations of the United States ، 1948. Western Europe ، VOL ،III ، Telegram The Ambassador in the United Kingdom (Douglas) to the Secretary of State ،London ، February 26 ، 1948 ،PP.32-33.

(١٢) هاري . أس . ترومان (١٨٨٤– ١٩٧٢) ولد في ولاية مسيسبي عام ١٨٨٤ ، شارك في الحرب العالمية الأولى ، أصبح نائبا للرئيس روزفلت في كانون الثاني١٩٤٥، تولى السلطة في الولايات المتحدة في ١٢نيسان ١٩٤٥ في وقت

حرج، فقد كان عليه ان ينهي الحرب، فضلاً عن ذلك فقد كان عليه ان يتخذ قرار استعمال القنبلة الذرية، وقد فاز ترومان في الانتخابات للمرة الثانية، ويعد من ابرز رؤساء الولايات المتحدة في تلك الفترة الحساسة ، اذ خرجت الولايات المتحدة في عهده من العزلة إلى التحرر، الذي تمثل بعقد سلسلة من التحالفات السياسية والاقتصادية خلال فترة حكمه والتي استمرت (١٩٤٥– ١٩٥٢).للمزيد انظر:

Mark . S . Byrnes ، The Truman Years 1945 – 1953 ، United States ، 2000 ، P . 1 ; Rowena Reed ، Makers of Naval Policy 1798 – 1947 ، United States ، Naval Institute Press ، Annpolis ، Maryland ، 1980 ، PP. 602– 603.

(13) Warner G ،Italy and the Powers ، 1943-1949 ،in woolf(ed)the rebirh of italy 1943-1949(london 1972) ،p.55; Vojtech Mastny ،Cold War International History Project NATO in the Beholder's Eye: Soviet Perceptions and Policies 1949-1956 ، Woodrow Wilson International Center for Scholars ،2002 ،pp.7-8.

(14) Robert Thomas Davis II ، op. cit., p.27.

(15) Vojtech Mastny ، op. cit., pp. 255-256.

(16) FRUS ، 1948 ، Vol. Ill ، The Secretary of State to the British Ambassador (Imerchapel) ، March 12 ، 1948. op. cit. ، pp. 48.

(١٧) ج.ب. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي ، تعريب: نور الدين حاطوم ، ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٨ ، ج٢،ص٢٠٩–٢١٢.

(18) Wilson D. Miscamble , George F. Kennan and the Making of American Foreign Policy, 1947-1950, Princeton University Press, 1993, p.117.

(19) Escott Reid, Time of Fear and Hope The Making of the North Atlantic Treaty, 1947-1949, Toronto, 1977, pp.284-285.

(٢٠) هـ.أ. ل. فشر ، تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩–١٩٥٠)، ترجمة أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٢، ص ٧٢٧.

(٢١) عبدالرزاق حمزة عبدالله ،خطة مارشال، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد،٢٠١٣، ص١٥٦–١٥٧; نعمة حسن البكر، المصدر السابق، ص١٦٦–١٦٨.

(22) FRUS, 1948, Vol. Ill, Report by the National Security Council, June 28, 1948, The Position Of The United States With Respect To Support For Western Union And Other Related Free Contries The Problem, op. cit., p.140.

(23) Robert Thomas Davis II, op. cit., pp.19-25.

(24) Effie G. H. Pedaliu, Britain, Italy and the Origins of the Cold War, algrave Macmillan, 2003, p.99.

(25) Don Cook, op. cit., pp.125, 130.

(26) Efstathia Effie Pedaliu, Briain Ialy And The Early Cold War: Aspects of British Foreign Policy towards Italy, 1946-1949, PhD Thesis Department of International History, London School of Economics, University of London, 1999p.234.

(٢٧) فرانك كينيون روبرتس (١٩٠٧ – ١٩٩٨) سياسي بريطاني، لعب دورا رئيسيا في الدبلوماسية البريطانية أثناء الحرب الباردة، عين في عام ١٩٤٧ سكرتير خاص لوزير الخارجية إرنست بيفين ، شارك في المفاوضات مع السوفيت والأمريكيين حول جسر برلين الجوي عام ١٩٤٨، ثم أرسل نائباً للمفوض السامي إلى الهند من ١٩٤٩ – ١٩٥١ عين نائب وكيل وزارة الخارجية من ١٩٥١ – ١٩٥٤ ثم سفيراً فوق العادة في يوغوسلافيا حتى عام ١٩٥٧، وسفيراً في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية من ١٩٦٠ – ١٩٦٢، وسفيرا لدى جمهورية ألمانيا الغربية من ١٩٦٣ – ١٩٦٨.

Vít Smetana ، In the Shadow of Munich. British Policy towards Czechoslovakia from 1938 to 1942, Karolinum Press, 2008, pp.348-352.

(٢٨) غلادوين جيب (١٨٩٧ – ١٩٦٤) دبلوماسي وسياسي بريطاني، دخل في الخدمة الدبلوماسية عام ١٩٢٤،بعدها عمل في طهران عام ١٩٤٠، شغل منصب الامين العام للأمم المتحدة لمدة ثلاثة اشهر نهاية عام ١٩٤٥، ثم المفوض السامي البريطاني في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية ، ثم عين وكيل وزير الخارجية ثم مستشار لوزارة الخارجية بالأمم المتحدة ١٩٤٦–١٩٤٧ مثّل بلاده في اللجنة الدائمة لمعاهدة بروكسل، وحلف الناتو برتبة سفير شخصي، أصبح سفير لدى الأمم المتحدة من١٩٥٠–١٩٥٤ ثم في باريس من ١٩٥٤–١٩٦٠، أصبح عضو في البرلمان الأوروبي ١٩٧٣–١٩٧٦ ونائبًا لرئيس لجنته السياسية. للمزيد انظر.

Hubert Miles Gladwyn Jebb Gladwyn , The memoirs of Lord Gladwyn, Weybright and Talley (1972).

(29) Don Cook, op. cit., p.217.

(٣٠) افون كيركباترك (١٨٩٧ – ١٩٦٤) دبلوماسي وسياسي بريطاني، دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩١٩، عمل في السفارة البريطانية في روما من عام ١٩٣٠ – ١٩٣٢ ، بعدها عين القائم بالأعمال في الفاتيكان ١٩٣٢–١٩٣٣ ، وأول سكرتير في السفارة البريطانية في برلين من عام ١٩٣٣ – ١٩٣٨ عين عام ١٩٤٤ في لجنة مراقبة الحلفاء لألمانيا ، وبعد نهاية الحرب خدم في المقر الرئيسي للحلفاء كمستشار سياسي بريطاني للجنرال الأمريكي أيزنهاور، أصبح بعدها رئيس القسم الألماني في وزارة الخارجية عام ١٩٤٩.

Ivone Kirkpatrick, Discussion between the US Secretary of State, US Ambassador to the UK and the British Prime Minister in regards to the rapidly evolving war situation, niversity of London, School of Advanced Study, 1980.

(31) Inner Circle, Memoirs Of Ivone Kirkpatrick, London: Macmillan & Co., LtdNew York: St Martin's 1959, pp.117-123.

(32)Efstathia Effie Pedaliu, Briain Ialy And The Early Cold War, op. cit., pp. 240-241.

(33)Martin H. Folly, Britain and the Issue of Italian Membership of NATO, 1948-1949, Published online by Cambridge University Press2009, Vol. 13, pp.117-125.

(34)Efstathia Effie Pedaliu, Briain Ialy And The Early Cold War, op. cit., p.266.

(35) Lawrence S. Kaplan, A community of interests : NATO and the military assistance program, 1948-1951, University of Michigan Library, 1980, pp.51-55.

(36)Efstathia Effie Pedaliu, Briain Ialy And The Early Cold War, op. cit., p.242.

(37)Richard J. Aldrich and Michael F. Hopkins, Intelligence, Defence and Diplomacy: British Policy in the Post-War World, Routledge; 1 edition 1994, pp.170-171.

(38)Kelly, S.M.B., Britain, the United States and the Question of the Italian

Colonies, 1940-52, PhD thesis, London School of Economics, University of, London, 1995.pp.163-189.

(39)Alan Bullock, op. cit., pp. 256-258.

(40)Effie G. H. Pedaliu, Britain, Italy and the Origins of the Cold War op. cit., pp.104-107.

(41)Norasmahani Hussain, British Foreign Office Perspectives on the Admission of Turkey and Greece to NATO, 1947-1952, Submitted in accordance with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy The University of Leeds, 2018, pp.106-107.

(42)E.Timothy Smith, The United States, Italy and N.A.T.O., 1947-1952, Palgrave Macmillan, 1991, pp.69-70.

(43)Kelly, S.M.B., op. cit., pp.192, 197.

(44)Norasmahani Hussain, op. cit., pp.107-109.

(٤٥)جون ديوي هيكرسون(١٨٩٨–١٩٨٩) تلقى تعليمه وحصل على شهادة البكالوريوس في جامعة تكساس ، انضم إلى الخدمة الخارجية وعين قنصل اول في كندا عام١٩٢٥–١٩٢٧، ثم مساعداً لرئيس قسم شؤون أوروبا الغربية بوزارة الخارجية، عمل نائب مدير مكتب الشؤون الأوروبية عام ١٩٤٤ – ١٩٤٧، في عام ١٩٤٧ تمت ترقيته إلى مدير مكتب الشؤون الأوروبية، بعدها أصبح مساعدا لوزيرة الخارجية لشؤون المنظمات الدولية ١٩٤٩ – ١٩٥٣، عين

سفير الولايات المتحدة في فنلندا ١٩٥٥ – ١٩٥٩، ثم سفيراً للولايات المتحدة في الفلبين ١٩٦٠ – ١٩٦١ . للمزيد انظر.

Robert B. Westbrook ,John Dewey and American Democracy, Cornell University Press , 1993.

(46)Timothy Smith, op. cit., p. 82.

(47)Alberto Tarchiani, Died Anni Tra Roma e Washington, Milano, 1955, pp.115.

(48)John W. Young , Britain, France, and the Unity of Europe, 1945-1951, Salem House Pub , 1984, pp.102-104.

(49)Moshe Gat, Britain and Italy, 1943-49: The Decline of British Influence, Sussex Academic Press, 1999, p.221 Alan Bullock, op. cit., pp. 262-266.

(50)FRUS, 1948, Minutes of the Tenth Meeting of the Washingtoon Exploratory Talks December 22, 1948 Vol. III, p. 330.

(51)Effie G. H. Pedaliu, Britain, Italy and the Origins of the Cold War, op. cit., p.113.

(٥٢) هالفارد مانثي لانج (١٩٠٢–١٩٧٠) سياسي ودبلوماسي نرويجي، أصبح عضوا في حزب العمل النرويجي في عام ١٩٢٧، عمل كمحاضر في جامعة أوسلو ١٩٣٥–١٩٣٨.اعتقلته قوات الاحتلال الألمانية النازية عام ١٩٤٢ وقضى بقية الحرب في معسكرات اعتقال مختلفة، أصبح وزيراً للخارجية النرويجية من ١٩٤٦–١٩٦٣ وقع على اتفاقية الناتو للنرويج عندما تم التوقيع عليها بين اثني عشر دولة في العاصمة واشنطن عام ١٩٤٩أصبح وزيرا للخارجية مرة أخرى من ١٩٦٣–١٩٦٥. للمزيد انظر.

Lange, Halvard Manthey, Biografía de Lange, Harvad Manthey Diplomático noruego. Ministro de Asuntos Exteriores, 2017.

(53) Effie G. H. Pedaliu, Britain, Italy and the Origins of the Cold War, op. cit., pp.113-114.

(54)E.Timothy Smith, op. cit., p.88.

(٥٥) أوليفر شيويل فرانكس (١٩٠٥ – ١٩٩٢) موظف وفيلسوف إنجليزي تلقى تعليمه في مدرسة بريستول جرامر وكلية كوينز أكسفورد، وفي بداية الحرب العالمية الثانية عمل في وزارة التموين ، بعدها استدعاه وزير الخارجية بيفين في عام ١٩٤٧ لرئاسة الوفد البريطاني في المناقشات الأوروبية حول مقترحات جورج مارشال للمساعدة الاقتصادية، ساعد في تأسيس منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، عين سفير في واشنطن من عام ١٩٤٨ – ١٩٥٢ ، وخلال تلك الفترة عزز العلاقة بين البلدين. للمزيد انظر.

Michael F. Hopkins, Oliver Franks and the Truman Administration: Anglo-American Relations, 1948-1952, Longmans, First Edition edition, London, 1947.

(56) Effie G. H. Pedaliu, Britain, Italy and the Origins of the Cold War, op. cit., pp.113-114.

(57) FRUS, 1948, Minutes of the Tenth Meeting of the Washingtoon Exploratory Talks December 22, 1948 Vol. III, op. cit., p. 330-333.

(58) Norasmahani Hussain, op. cit., pp.110-111.

(٥٩)البرتو تارشياني (١٨٨٥ – ١٩٦٤) صحفي وسياسي ودبلوماسي إيطالي، ولد في روما، ودرس في جامعة فلورنسا، بدأ عمله الصحفي عام ١٩٠٣،وفي عام ١٩٠٧ غادر إيطاليا إلى نيويورك للعمل في الصحافة، عاد إلى إيطاليا عام ١٩١٥ كمتطوع في الجيش الإيطالي، اضطر للهجرة إلى فرنسا بسبب معارضته للفاشية، وبعد الغزو الألماني لفرنسا عام ١٩٤٠انتقل إلى نيويورك حيث كان سكرتيرًا لجمعية مازيني، مع سقوط الفاشية عاد إلى بلاده وشغل منصب وزير الأشغال العامة في حكومة بادوليو، ثم عمل كرئيس لمكتب إعادة الإعمار الوطني في حكومة بونومي اللاحقة، وسفيرا لبلاده في واشنطن عام ١٩٤٥ – ١٩٤٧. للمزيد انظر.

Domenico Fracchiolla , Un ambasciatore della nuova Italia a Washington. Alberto Tarchiani e le relazioni tra Italia e Stati Uniti 1945-1947 , Vol. 10, Franco Angeli Edizioni , 2012.

(60)FRUS, 1949, Western Europe, Memorandum of Gonuersation, by the Director of the Office of European Affairs (Hickerson), January 12, 1949, op. cit., Vol. IV, p.23.
(61)E.Timothy Smith, op. cit., p.92.
(62)Norasmahani Hussain, op. cit., p.112-113.
(63)Ibid.pp.112-114.

(٦٤)دين جودرهام آتشيسون(١٨٩٣-١٩٧١) سياسي أمريكي من الحزب الديمقراطي، تولى منصب وزارة الخارجية في الفترة ما بين ١٩٤٩ - ١٩٥٣ أثناء مدة حكم الرئيس هاري ترومان، له دور محوري في بناء السياسة الخارجية الأمريكية زمن الحرب الباردة. للمزيد انظر.

Robert L. Beisne, Dean Acheson: A Life in the Cold War, Oxford University Press, 2009.
(65)Lawrence S. Kaplan, The United States and NATO, op. cit., p.118.

(٦٦)هنري بونيت(١٨٨٨-١٩٧٨) سياسي فرنسي خدم في الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الأولى، وارتقى إلى رتبة نقيب، مثل بلاده في أمانة عصبة الأمم في جنيف من ١٩٢٠ - ١٩٣١، عاد إلى باريس لرئاسة المعهد الدولي للتعاون الفكري، هرب إلى إنجلترا عندما غزا الألمان فرنسا في عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤٣ ، استدعاه الجنرال ديغول إلى الجزائر حيث أصبح عضوا في لجنة التحرير الوطني، وعندما اعترفت الولايات المتحدة بهذه الحكومة تم إرساله إلى واشنطن كسفير. انظر.

Chiarella Esposito , America's Feeble Weapon: Funding the Marshall Plan in France and Italy, 1948-1950, london , 1994, pp.57-58.
(67) FRUS, 1949, Western Europe, Vol. IV, Minutes of the Fourteenh Meeting of the Washington Exploratory Talks on Security, March, 1, 1949, op. cit., p. 129.
(68)FRUS, 1949, Western Europe, Vol. IV, Minutes of the Fourteenh Meeting of the Washington Exploratory Talks on Security, March, 1, 1949, Ibd, p. 132-134.

(٦٩) جيمس كليمنت دن (١٨٩٠ - ١٩٧٩) دبلوماسي وسياسي أمريكي، ولد في نيويورك، وتلقى تعليمه فيها، تم تعيينه سكرتيرا ثالثا في السفارة الأمريكية في إسبانيا عام ١٩٢٠، ثم أصبح القائم بالأعمال في هايتي ١٩٢٢-١٩٢٤، أصبح سكرتيراً أولًا في السفارة الأمريكية في لندن ١٩٢٨-١٩٣٠ ثم رئيس المراسم في الولايات المتحدة ١٩٣٠-١٩٣٥، عين مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية والشرق الأقصى والشرق الأدنى والأفريقي عام ١٩٤٤-١٩٤٦، ثم عين سفيرا لبلاده في إيطاليا ١٩٤٦-١٩٥٢ بعدها عمل سفيرا في فرنسا، ثم سفيرا في اسبانيا ١٩٥٣-١٩٥٥ بعدها سفيرا في البرازيل ١٩٥٥- ١٩٥٦.

Messersmith, George S. Messersmith, G.S., Vienna. To James Clement Dunn, Washington, Special Collections, University of Delaware Library, 2008.
(70)E.Timothy Smith, op. cit., pp.98-99.

(٧١) احمد باسل البياتي، موقف جمهورية روسيا الاتحادية من توسيع حلف شمال الاطلسي، مجلة دراسات إقليمية، السنة ٢، العدد٤، ٢٠٠٥، ص٢٧.

(72)Lawrence S. Kaplan , The United States and NATO, op. cit., pp.97-112.
(73)Lord Ismay, NATO, the first five years 1949-1954, Published by Brussels: NATO, 1954, p.26.
(74)Ibd, p.26.
(75)Efstathia Effie Pedaliu, Briain Ialy And The Early Cold War, op. cit., pp.279-280.
(76)Ibid., pp. 267-271.
(77)Norasmahani Hussain, op. cit., pp.114-115.
(78)Egidio Ortona,Anni d'America: La ricostruzione, 1944-1951,Il Mulino, 1984, pp.314-315.

(٧٩) الكونت كارلو سفورزا (١٨٧٢-١٩٥٢) دبلوماسي وسياسي إيطالي، تخرج من جامعة بيزا، دخل السلك الدبلوماسي عام ١٨٩٦وشغل منصب الملحق القنصلي في القاهرة١٨٩٦، وباريس١٨٩٧ ثم سكرتيرًا قنصليًا في إسطنبول١٩٠١، تم إرساله كسكرتير خاص لماركيز إميليو، المندوب الإيطالي في مؤتمر الجزيرة الخضراء، عام ١٩١٨ أصبح وزيرا

للخارجية الإيطالية، وتم تعيينه سفيراً في فرنسا عام ١٩٢١، قاد المعارضة المناهضة للفاشية في مجلس الشيوخ وتم نفيه إلى بلجيكا عام ١٩٢٦، عاد إلى بلاده بعد الهدنة بين إيطاليا وقوات الحلفاء ١٩٤٣، وفي عام ١٩٤٦ عين وزير للخارجية، دعم مشروع مارشال، كان أحد واضعي السياسة الإيطالية المؤيدة لأوروبا، قاد إيطاليا مع ألتشيدي دي كاسبيري إلى مجلس أوروبا ١٩٥١ . للمزيد انظر.

S. D. Myres, The Totalitarian War and After. By Count Carlo Sforza Cambridge University Press 2013.

(80)Sforza, C. Cinque Anni a Palazzo Chigi: La Politica Estera Italiana dal 1947 al1951, Roma, 1952, pp. 267-271.

(81)Lord Ismay, op. cit., p.25.

(82)Ibid., p25.

(83)Sean M. Maloney, Securing Command of the Sea: NATO Naval Planning, 1948-1954, Naval Institute Press, 1995, pp, 276-277.

(84)Lawrence S. Kaplan, A community of interests, op. cit., pp.151-157.

(85)American Foreign Policy: 1950-1955, Basic Documents, U.S. Government Printing Office Washington, vol, 1, 1957, pp.1599-1600.

(86)E.Timothy Smith, op. cit., pp.98-99.

(٨٧) راندولفو باكياردي(١٨٩٩–١٩٩١) سياسي إيطالي وعضو في الحزب الجمهوري الإيطالي، أسس في روما الحركة المناهضة للفاشية "إيطاليا ليبيرا" عام ١٩٢٢التي تم قمعها عام ١٩٢٥، بعد أن حظر الفاشيون جميع الأحزاب الأخرى، حكم عليه بالسجن خمس سنوات، لكنه تمكن من الفرار إلى النمسا ثم إلى سويسرا، بعدها انتقل إلى فرنسا وأسس عام ١٩٣٦ فيلقاً مناهضاً للفاشية الإيطالية، عاد إلى إيطاليا بعد تحرير روما وأصبح وزيرا للدفاع من عام ١٩٤٨ – ١٩٥٣، دعم دخول إيطاليا في حلف الناتو. للمزيد انظر.

Renato Traquandi, Randolfo Pacciardi , Gruppo Albatros II Filo, 2011.

(88)Efstathia Effie Pedaliu, Britain, Italy and the Origins of the Cold War, op. cit., p.286.

(89)American Foreign Policy, , op. cit., p.1615.

(90)Efstathia Effie Pedaliu, Briain Ialy And The Early Cold War, op. cit., pp.286-287.

(٩١)فيكتور ألكسندر لويس ماليت(١٨٩٣–١٩٦٩) تلقى تعليمه في كلية وينشستر وكلية باليول في أكسفورد، خدم في الحرب العالمية الأولى مع القوة الاستطلاعية البريطانية برتبة نقيب، التحق بالسلك الدبلوماسي عام ١٩١٩ وعمل دبلوماسي في طهران ١٩١٩–١٩٢٢ وفي السويد ١٩٤٠–١٩٤٥، عين سفيرًا لبلاده في إسبانيا ١٩٤٥–١٩٤٦ وفي إيطاليا ١٩٤٧–١٩٥٣.

Edward Corse , A Battle for Neutral Europe: British Cultural Propaganda during the Second World War, Bloomsbury Academic, 2012, pp.79-81.

(92)E.Timothy Smith, op. cit., pp.99-102.

(93)Sforza, C, op. cit., p9.290-292.

(94)E.Timothy Smith, op. cit., pp.110-113.

المصادر الاجنبية والعربية المكتوبة باللاتينية

1- Abdul Razzaq Hamza Abdullah, Marshall Plan, unpublished PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2013.
2- Ahmed Basil Al-Bayati, The position of the Russian Federation on the expansion of NATO, Journal of Regional Studies, Year 2, Issue 4, 2005.
3- Alan Bullock, Ernest Bevin: A Biography, Politicos; Revised edition, Manchester University press, 1993.
4- Alison R. Holmes and J. Simon Rofe ،The Embassy in Grosvenor Square: American Ambassadors to the United Kingdom 1938-2000, McGill University, 2012.
5- Alberto Tarchiani, Died Anni Tra Roma e Washington, Milano, 1955.
6- American Foreign Policy, 1950-1955, Basic Documents, U.S. Government Printing Office Washington, Vol, 1, 1957.
7- Chiarella Esposito , America's Feeble Weapon: Funding the Marshall Plan in France and Italy, 1948-1950, london , 1994.
8- Domenico Fracchiolla , Un ambasciatore della nuova Italia a Washington. Alberto Tarchiani e le relazioni tra Italia e Stati Uniti 1945-1947 , Vol. 10, Franco Angeli Edizioni , 2012.
9- Don Cook, Forging the alliance: NATO 1945-1950, London, 1989.
10- Edward Corse , A Battle for Neutral Europe: British Cultural Propaganda during the Second World War, Bloomsbury Academic, 2012.
11- Effie G. H. Pedaliu, Britain, Italy and the Origins of the Cold War, algrave Macmillan, 2003.
12- Efstathia Effie Pedaliu, Briain Ialy And The Early Cold War: Aspects of British Foreign Policy towards Italy, 1946-1949, PhD Thesis Department of International History, London School of Economics, University of London, 1999.
13- Egidio Ortona,Anni d'America: La ricostruzione, 1944-1951,Il Mulino, 1984 .
14- Escott Reid, Time of Fear and Hope The Making of the North Atlantic Treaty, 1947-1949, Toronto, 1977.
15- E.Timothy Smith, The United States, Italy and N.A.T.O., 1947-1952, Palgrave Macmillan, 1991.
16- Foreign Relations of the United States, Washington, DC: U.S. Government Printing Office,1948, Vol. III.
17- Foreign Relations of the United States, Washington, DC: U.S. Government Printing Office,1949, Vol. IV.
18- H.A. L. Fischer, History of Europe in the Modern Era (1789-1950), translated by Ahmed Naguib Hashem and Wadih El-Dabaa, Cairo, Dar Al Maaref, 1972.
19- Hubert Miles Gladwyn Jebb Gladwyn , The memoirs of Lord Gladwyn, Weybright and Talley (1972).
20- Inner Circle, Memoirs Of Ivone Kirkpatrick, London: Macmillan & Co., LtdNew York: St Martin's 1959.
21- Ivone Kirkpatrick, Discussion between the US Secretary of State, US Ambassador to the UK and the British Prime Minister in regards to the rapidly evolving war situation, niversity of London, School of Advanced Study, 1980
22- .J.B. Druzeel, Diplomatic History, Arabization: Noureddin Hatoum, 2nd Edition, Dar Al Fikr, Damascus, 1978, Part 2.
23- John Lewis Gaddis, George F. Kennan: An American Life,Penguin Books, 2012.
24- John W. Young , Britain, France, and the Unity of Europe, 1945-1951, Salem House Pub , 1984.
25- Kelly, S.M.B., Britain, the United States and the Question of the Italian Colonies, 1940-52, PhD thesis, London School of Economics, University of, London, 1995.

26- Lange, Halvard Manthey, Biografía de Lange, Harvad Manthey Diplomático noruego. Ministro de Asuntos Exteriores, 2017.
27- Lawrence S. Kaplan , The United States and NATO: The Formative Years, University Press of Kentucky, 2014.
28- Lawrence S. Kaplan ، A community of interests : NATO and the military assistance program, 1948-1951, University of Michigan Library, 1980.
29- Lord Ismay, NATO, the first five years 1949-1954, Published by Brussels: NATO, 1954.
30- Lucius D. Clay, Decision in Germany, London, 1950.
31- Martin H. Folly, Britain and the Issue of Italian Membership of NATO, 1948-1949, Published online by Cambridge University Press2009, Vol. 13.
32- Mark . S . Byrnes , The Truman Years 1945 – 1953 , United States , 2000.
33- Messersmith, George S. Messersmith, G.S., Vienna. To James Clement Dunn, Washington, Special Collections, University of Delaware Library, 2008.
34- Michael F. Hopkins, Oliver Franks and the Truman Administration: Anglo-American Relations, 1948-1952, Longmans, First Edition, London, 1947.
35- Moshe Gat, Britain and Italy, 1943-49: The Decline of British Influence, Sussex Academic Press, 1999.
36- Nehme Hassan al-Bakr, American hegemony after World War II (British-American relations), a study of political relations 1945-1953, Egyptian Book Authority, Cairo, 2002.
37- Norasmahani Hussain, British Foreign Office Perspectives on the Admission of Turkey and Greece to NATO, 1947-1952, Submitted in accordance with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy The University of Leeds, 2018.
38- Renato Traquandi, Randolfo Pacciardi , Gruppo Albatros II Filo, 2011.
39- Richard J. Aldrich and Michael F. Hopkins, Intelligence, Defence and Diplomacy: British Policy in the Post-War World, Routledge; 1 edition 1994.
40- Robert L. Beisne, Dean Acheson: A Life in the Cold War, Oxford University Press, 2009.
41- Robert B. Westbrook ,John Dewey and American Democracy, Cornell University Press , 1993.
42- Rowena Reed , Makers of Naval Policy 1798 – 1947 , United States , Naval Institute Press , Annpolis , Maryland , 1980.
43- Robert Thomas Davis II, The Dilemma of NATO Strategy, 1949-1968, A dissertation presented of the College of Arts and Sciences of Ohio University In partial fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy, 2008.
44- Sabah Ahmad Ahmad Al-Bayaa, American Economic Aid to European Countries 1945-1958, Unpublished Master Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, 2004.
45- S. D. Myres, The Totalitarian War and After. By Count Carlo Sforza Cambridge University Press 2013.
46- Sean M. Maloney, Securing Command of the Sea: NATO Naval Planning, 1948-1954, Naval Institute Press, 1995.
47- Sforza, C. Cinque Anni a Palazzo Chigi: La Politica Estera Italiana dal 1947 al1951, Roma, 1952.
48- Timothy Smith, The United States, Italy and N.A.T.O., 1947-1952, Palgrave Macmillan, 1991.
49- Vít Smetana ، In the Shadow of Munich. British Policy towards Czechoslovakia from 1938 to 1942, Karolinum Press, 2008.
50- Vojtech Mastny, Cold War International History Project NATO in the Beholder's Eye: Soviet Perceptions and Policies 1949-1956, Woodrow Wilson International Center for Scholars , 2002.

51- Warner G, Italy and the Powers, 1943-1949, in woolf(ed)the rebirh of italy 1943-1949,london 1972.
52- Wilson D. Miscamble , George F. Kennan and the Making of American Foreign Policy, 1947-1950, Princeton University Press, 1993.